

11 - منكرات شاعت في المجتمعات - الخطب المنبرية - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00
وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا طه حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - 00:00:30
قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها.
وكل محدثة بدعة. عباد الله اتقوا الله ربكم واحذروا غضبه واسبابه. وحاسبوا انفسكم على - 00:01:00
للاستقامة على دين الله. واحذروا سخطه. ورافقوه تعالى. وانتمروا ويبنكم بالمعروف وتناهوا بينكم عن المنكر. فان الله عز وجل قد
لعنبني اسرائيل اسرائيل بسبب اقرارهم المنكرات فيما بينهم. وسكتوهم عنها. فقال عز وجل - 00:01:30
لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.
لبيس ما كانوا يفعلون. وقد انتشر بين الناس بعض المنكرات. وشاعت حتى صارت مألوفة مقبولة - 00:02:00
يخشى علينا من السكوت عليها نعوذ بالله من اسبابه. واعلم يا عباد الله ان الذنوب والمعاصي سبب لفساد القلوب والابدان
ولفساد المجتمعات والاديان. فقد صح عن جماعة من الصحابة بأسانيد - 00:02:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب يعني المستحرقات التي يتهاون بها الناس. اياكم ومحقرات الذنوب. فان
انهن يجتمعون على الرجل حتى يهلكنه. رواه الامام احمد والنسائي وصححه ابن حبان - 00:03:00
وعن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. رواه النسائي وصححه ابن حبان
والحاكم. فالذنوب سبب لحرمان الارزاق وعن انس ابن مالك وعن ابي سعيد الخدري ايضا انهم قالا رضوان الله عليهما - 00:03:30
انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. اي من
المهلكات. وقد انتشر بين الناس منكرات تساهلوا بها حتى كأنها من المباحات. نشأ عليها الصغير وهرم عليها - 00:04:00
كبير وقل المنكر لها والنذير. وما ذلك الا لضعف الوازع الديني. عند الناس وقلة المنكريين. وانتشارها بينهم. حتى ظعف انكارها.
واظلم من القلوب منها يا عباد الله منكر شرب الدخان. الذي انتشر كثيرا - 00:04:30
وهو من الخبائث التي ابتلي بها مجتمع المسلمين اليوم. فشى شربه بين الصغار والكبار. وصار شرابه ويضايقون به الابرياء. والذين
يستنكرون تجده في المجالس العاشرة. وفي المجتمعات الفامرية يتباخر الناس به ولا يستحقون. وهو منكر. ويعلم - 00:05:00
هنا ما افتى به العلماء من انكاره وتحريمه. ومع ذلك يفعله الرجل ولا يستحي. وقد صح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
صحيح البخاري انه قال ان مما ادرك الناس من - 00:05:30

النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. يعني ان العبد اذا بلغت به الوقاية او وقلة الحياة مبلغها فانه يصنع ما يشاء. خاصة اذا
كان الاب امر في المجتمع ساريا كم تعللت الفتاوى والتحذيرات بتحريمه حتى - 00:05:50
لا صارت شيئا مستنكرا ان ينكر المنكر. فلا حول ولا قوة الا بالله. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل - 00:06:20

ثلثوما او بصل او بصل فليعتزلن. وقال ايضا ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس. وامر باخراج رجل من المسجد لما وجدت معه رائحة البصل الكريهة. فكيف يأتي المنكر والبصل قد اباحه الله لعباده - 00:06:40

ولكن امر بتطهير المساجد من الروائح الكريهة. فكيف بما يضر الابدان ويفسد على الناس مجتمعاتهم هذا الدخان. فانه منكر ويؤذى المسلمين تجتمع فيه انه منكر في نفسه. وان اذاؤه يتعدى الى المسلمين. ويضاف على ذلك - 00:07:10

ان شاربه يفعله فعل من لا يستحيي ولا ويستحل ذلك. كذلك مما انتشر بين الناس منكر حلق اللحية. يرتكبون هذه المعصية. فقلما تجد ما تقل ما تجد ناسا مجتمعين الا والذين يحلقون اللحى اكثر من الذين يعفونها. ما بال - 00:07:40

الناس الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحى وقال ارخوا اللحى. وقال اوفروا اللحى وكرر ذلك تكرارا كثيرا. ونهى عن حلقها. ولذلك قال العلماء ذلك هذا هذه النصوص المتكاثرة تدل على تحريم حلقها. ومع ذلك - 00:08:10

ان الذي يعفي لحيته بين الناس يستنكرون ويسهونه وينبذونه بالانباز ويتهمنونه بأنه قد وسوس او انه تطوع. او انه كذا يفعلون ذلك من غير خوف من الله. يفعلون المنكر ويستنكرون على الذي يفعل المعرف - 00:08:40

فلا حول ولا قوة الا بالله. يا عباد الله احذروا من هذا المنكر. فان العبد ما دام مصرا على هذه المعصية يخشى عليه طمس القلب. كما قال عز وجل يا ايها - 00:09:10

الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. فيحرص فينبغي للعبد ويجب عليه ان يحرض على تقوى الله عز وجل روى جابر بن سلمة جابر بن سمرة رضي الله عنه - 00:09:30

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله كثير شعر اللحية. وهكذا ولا لم يكن يعرف بينهم حلق اللحى. ولما جاء وفد من الروم الى النبي صلى الله عليه وسلم او من الفرس وجدتهم النبي صلى الله عليه وسلم حلق اللحى - 00:10:00

فقال له من امرك بهذا؟ قال ربى يعني الملك. يعني ملك الفرس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فامرني ربى ان اعفي لحيتي. وقال لا بالمجوس اعفوا اللحى ولا تشبهوا بالمجوس. فليحرض العبد يا عباد - 00:10:30

الله ان يكون مستمسكا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم معظمها لامر الله عز وجل. مجتنبا لاسباب عذابه من الذنب. فان الله تبارك وتعالى لا يزال يطلب العبد فيما امره به. ويطلب باجتناب ما نهى عنه - 00:11:00

والله عز وجل اذا اخذ عباده بعقوبته يأخذهم اخذ عزيز مقتدر الاوان من انتشر من المنكرات بين الناس حتى صار من المحسوسات ومن المألفات الشيابه للرجال ينزلونها اسفل من الكعبين كانهم لم يسمعوا حديث النبي - 00:11:30

صلى الله عليه وسلم الذي يحذر فيه من هذه الظاهرة. فقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم لهم عذاب اليم. قالوا من هم يا رسول الله؟ خابوا وخسروا. قال المسيل المسيل - 00:12:00

ووزارة والمنان يعني في عطيته. والمنفق سلطته بالحلف الكاذب. رواه مسلم ثلاثة اجتمعوا في هذا الوصف المسمى ازاره يعني الذي اسبل ثوبه حتى لا تجاوز الكعبين لا يكلمهم الله يوم القيمة. ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم - 00:12:30

ليس لهم تزكية ولا تطهير. ومع ذلك ولهم عذاب اليم. جمع المسيل مع المنان الذي اذا اعطي من عطيته او المنفق سلطته بالحلف الكاذب الذي يروجها يحلف عليها انها بكذا وبكذا او انها اطيب السلع او غير ذلك. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. رواه البخاري. هذا عذاب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحبه فكيف يجرأ الانسان على اسبال ثوبه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر ايها واسباب الازار. فانها من المخيلة - 00:13:30

وان الله لا يحب المخيلة. رواه ابو داود والترمذى وابن حبان بسنده صحيح. لان الله قال يقول ان الله لا يحب كل مختال فخور. ايرضى العبد ان يمسى ويصبح الله يبغضه والله يكرهه. لانه على حال من المخيلة. لا يقول العبد انه - 00:14:00

لم يفعلها مخيلة وانما يفعلها عادة. هذا من وسوسه الشيطان. ما الذي منعه عن طاعة الله اليه هو حب التزين بما حرم الله؟ ما الذي منعه عن طاعة الله وامر رسله - 00:14:30

صلى الله عليه وسلم الا ان قلبه لم يذعن لامر الله. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه. الحلة للباس من ازار ورداء - 00:14:50

تعجبه نفسه. بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه. مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة هذا عذاب انزله الله على رجل. وقد ينزل الله مثله على غيره. وقد يعذب الله بشيء اخر - 00:15:10
وان يطمس قلب العبد حتى لا يرجعه الله ولا لامرها. نعوذ بالله من الخذلان والعداب الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - 00:15:40

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. نبي الى محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا - 00:16:00

كان عبده ورسوله. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. واستقيموا على امره وشرعيه. واياكم والزيت عن سبيله فان الزيف اليسيير. يورث الزيف الكبير. قال الله تعالى فلا تم ازاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. عباد الله - 00:16:30
وان من المنكرات الشائعة المنتشرة اجتماع الاغاني حتى يقدمه بعض الناس على سماع القرآن. فتجده يستمع الى الاغاني ليل نهار. ولا يسمع القرآن الا يتلو كتاب الله ان هذا لهو الشقاء المبين. وهو الغناء الصاد عن الهدى - 00:17:00

والفاتح لباب الردى. يقول الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليحصل عن سبيل الله بغير علم. ويتخذ كما هزوا اولئك لهم عذاب مهين. واذا تتلئ عليه اياتنا ولی مستكرا - 00:17:30

فان كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب اليم. قال عبد الله ابن مسعود عود وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وجماعات من المفسرين من السلف والخلف ان المراد بهذه الاية المراد بهو الحديث هو سماع الغناء - 00:18:00
خاصة اذا قدمه على القرآن نعوذ بالله من الخذلان. قال ابن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا الله الا هو انه هو الغناء. وقال ان الغناء ينبع النفاق في القلب. كما ينبع ينبع - 00:18:30

الماء البقلة يعني العشبة. ولذلك يقال الغناء رقية الزنا وهي اسباب من اسباب النفاق. روى البخاري في صحيحه. عن ابي ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكونن في امتی اقوام يستحلون الحر والحر - 00:18:50

السرير والخمر والمعافز. الحرى هو الزنا الفرج. يستحلونه يكثر فيهم الزنا حتى يفعلونه كما لو كان حلالا. وهكذا قد حصل في هذه الامة. والحرير للرجال كثرا من يلبسه والخمر كثرا من من يشربه حتى صار عندهم لا - 00:19:20
لا لا تحسن مجالسهم. ولا ولا تطيب مجتمعاتهم. الا بكأس الخمر وهكذا سرى بين المسلمين. قال والمعافز انه الغناء يا عباد الله. يستحلونه يفعلونه كالحلال. وهكذا قد انتشر بين الناس. يستمعونه كثيرا. ولا - 00:19:50

ينكروننه كثيرا تصدق في بيوتهم وفي سياراتهم وفي اسواقهم اصوات المعافز والاغاني. فهذا منكرات منتشرة. فتوافقوا بينكم بالامر بالمعروف تناهوا عن المنكر واجتنبوا فيما بينكم يا عباد الله. واستنكروه في قلوبكم اولا. وانهوا عن - 00:20:20
بالستكم ثانيا وانهوا عنه باليديكم من تحت ولایتكم ثالثا. فان ذلك من الواجبات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخبر عن الناس مع المنكر فقال عليه الصلاة والسلام من رأى منكرا فانكر بمسانده فقد - 00:20:50

بريه ومن انكر بقلبه من انكر بمسانده فقد سلم. يعني من نزول العقوبة الدنيوية ومن انكر بلكره بقلبه فقد بري. يعني من اثارها الاخروية. ولكن من رضي وتاب فمن الناس من يرضي بالمنكر ولو لم يفعله. ومن الناس من يتبع عليه ويفعله. فذلك الذي - 00:21:20

استحق العقوبة فاجتهدوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله فان الله امركم فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:50

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم بجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين - 00:22:10

الله اصلاح احوال المسلمين. واغفر لنا ذنبنا واهدنا لصالح القول والعمل. اللهم اغفر للمؤمنين مومنات وال المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين ولائمتنا وولاة امورنا سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدین. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا واحفظهم بحفظك. اللهم اصلاحهم - 00:22:30

اصلاح بهم واجعلهم هداة مهتدین. اللهم اجعلهم من ائمة الهدى. اللهم قرب منهم الناصحة وبعد البطانة الخائنة برحمتك يا ارحم الرحيمين. اللهم احمي بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكره. اللهم احمي البلاد - 00:23:00

من كل سوء ومكره. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مصر. وولي عليهم خيارهم. وادفع عنهم اشرارهم. واصلاح احوال المسلمين في بلاد الشام وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله -

00:23:20

اه رب العالمين - 00:23:40